

## كنيسة الشهيد العظيم مارجرس - تامبا - فلوريدا

### الأسفار التاريخية - ١ - سفر يشوع

١. كلمة "يشوع" كلمة عبرية تعني "يهوه هو الخلاص" أو "الله مخلص" - أسم "يشوع" هو بعينه "يسوع" في العبرية. ويشوع بن نون هو خليفة موسى النبي بوصية الله وأمر موسى ذاته ووضع يده عليه أمام الشيوخ أمام خيمة الاجتماع (تثنية ٣٤: ٩) + (تثنية ٣١: ١٢ - ١٤). يشوع بن نون كان خادماً لموسى النبي ومرافقاً له منذ حادثة الخروج من مصر وكان أحد الأثني عشر جاسوساً الذين أرسلوا لتجسس أرض الميعاد. أعلن موسى النبي إقامة يشوع خلفاً له في قيادة الشعب ووضع يده عليه في حضرة العازر بن هارون رئيس الكهنة وقدم كل الجماعة (عدد ٢٧) وكان الناموس يُعلن لشعب الله الحاجة إلى يسوع كقائد جديد يدخل بهم إلى الميراث الأبدي.
٢. كاتب السفر هو يشوع بن نون. ومما يؤكد ذلك أن السفر يسجل لنا شاهد عيان للأحداث، أما الحوادث التي تحققت بعد يشوع فقد أضافها العازر رئيس الكهنة بعد نياحة يشوع بن نون.
٣. موضوع السفر: هو دخول أرض الميعاد بعد موت موسى والحروب التي خاضها شعب إسرائيل بقيادة يشوع بن نون وتقسيم الأرض على أسباط إسرائيل. يشمل هذا السفر تاريخ نحو ٣١ عامًا من بعد موت موسى إلى موت أليعازر بن هرون.
٤. يلاحظ أن هذا السفر يبدأ بكلمة "وكان" وكأنه يربط ما بينه وبين السفر السابق "التثنية" على أي الأحوال يعتبر هذا السفر يمثل حلقة متكاملة مع أسفار موسى الخمسة. يمكننا أن نقول أن سفر يشوع هو سفر "القيامة مع المسيح" الذي لا ينفصل عن سفر الخروج الذي يمثل "صلب السيد"، ولا عن سفر العدد الذي يمثل "الجهاد"!
٥. شمل هذا السفر أعمال بني إسرائيل في بدء حياتهم الجديدة حيث عبروا نهر الأردن واستقروا في أرض الموعد حتى يحين الوقت لإقامة هيكل الرب الذي يقدم ظلاً للسماويات. وكشف لنا هذا السفر "مفهوم الخلاص"، فإن كان الله قد عبر بالشعب الأردن إنما ليملكوا مع يشوع عوض الأمم أصحاب الرجاسات. إنها بحق صورة حيّة لمفهوم الخلاص. أي أننا بالرب نطرد من قلبنا كل الرجاسات لتتحرر من سلطان الخطية كمن يطرد ملوكاً من مدنها ويهدم حصونهم ويبدد جيشهم ويغتصب أرضهم.
٦. أبرز هذا السفر "قداسة الله" إذ لا يطبق الخطية، ولا يقدر أن يهادنها. لقد استخدم شعبه في تأديب الوثنيين المصريين على الرجاسات المُرّة. ويشير هذا السفر إلى الخلاص بيسوع المسيح ربنا بدخل الإنسان إلى الحياة الجديدة تحت قيادة قائد جديد في أرض جديدة. إنه سفر الميراث الذي ننعم بعربونه هنا من خلال القداسة التي يعطيها الله الي شعبه من خلال الحروب الروحية التي تطرد الأمم النجسة التي تعيش في الأرض.
٧. يعتبر سفر يشوع أيضاً هو سفر قبول الأمم، فإن كان لا بُد للشعب أن يرث كنعان بعد طرد الوثنيين، لكن الله لا يرفضهم إنما يرفض وثنياتهم وشرهم، وحينما أعلنت راحاب الكنعانية الزانية إيمانها تمتعت وعائلتها بالخلاص، وصار لها الشرف الذي حُرّم منعه كثير من العبرانيات أن من نسلها يأتي المسيح المخلص (متى ١: ٢٥).

٨. يثير سفر يشوع تساؤل خطير. أما كان يمكن الله أن يهب هذا الشعب الميراث دون إلزامهم بقتل الشعوب هناك؟

صورت الحفريات الحديثة في منطقة غزة وفلسطين مدى الانحطاط الخلقي الذي بلغه الإنسان في هذه الحقبة الزمنية. فقد عبد الإنسان الإله ملوخ والإلهة عشتاروت وإلتزمت النساء بارتكاب الشر كتقدمة للآلهة مع أمور أخرى. لقد حمل الفساد موتًا روحيًا وهلاكًا أبديًا لا يمكن أن يعبر عنه، فما صدر من حكم إلهي بفناء هذه الشعوب ينفذه شعب الله لم يكن إلا كشفًا عن بشاعة ثمرة الخطية وتدميرها للحياة الإنسانية. لقد اختارت هذه الشعوب الهلاك لنفسها بنفسها، فالله في قداسته المطلقة حينما يأمر بإبادة الأنسان الشرير فإنه لا ينتقم لذاته وإنما يحقق ما أختاره الإنسان لنفسه.

ما حدث لم يكن لصالح شعب إسرائيل وحده، وإنما هو لصالح البشرية فإن هذه المنطقة كانت مركزًا للتجارة، وكان التجار يحملون في أسفارهم الفساد ليتحرك في كل اتجاه في العالم. لقد أراد الرب أن يحمي العالم من هذا الوباء "لكي لا يُعلموكم أن تعملوا جميع أرجاسهم التي عملوا لآلهتهم، فتخطئوا إلى الرب إلهكم" (تث ٢٠: ١٨).

## ١. تقسيم السفر:

### الفصل الأول [١ - ١٢]

ص ١ (الله هو العامل)

ص ٢ (الإيمان العامل)

ص ٣ (إمكانية المعمودية)

ص ٤ (حجارة نهر الأردن)

ص ٥ (الاستعداد للحرب الروحية)

ص ٦ (سقوط أريحا)

ص ٧ (الهزيمة في عاي)

ص ٨ (الاستيلاء على عاي)

ص ٩ (حيلة بني جبعون)

ص ١٠ (ضرب الخمس ملوك)

ص ١١ (المؤامرة الكبرى)

ص ١٢ حدود (أرض الميراث)

### الفصل الثاني [١٣ - ١٩]

ص ١٣ (التقسيم)

ص ١٤ (نصيب كالب)

ص ١٥ (نصيب يهوذا)

ص ١٦ (نصيب أفرايم)

ص ١٧ (نصيب منسي)

ص ١٨ (نصيب بنيامين)

ص ١٩ (أنصبة بقية الأسباط)

### الفصل الثالث [٢٠ - ٢٢]

ص ٢٠ (مدن الملجأ)

ص ٢١ (مدن اللاويين)

ص ٢٢ (مذبح بلا ذبيحة)

### الفصل الرابع [٢٣ - ٢٤]

ص ٢٣ (تسليم الوديعة)

ص ٢٤ (حجر الشهادة)